الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 16 ربيع الاول 1426 هـ 26 ابريل 2005 العدد 9646

البيان المشترك للرئيس جورج بوش والأمير عبد الله بن عبد العزيز

* منذ ستين عاما عقد الرئيس فرانكلين روزفلت والملك عبد العزيز آل سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية، لقاء تاريخيا على متن سفينة راسية في البحيرات المرة في قناة السويس. وخلال خمس ساعات تمكن سلف الرئيس بوش ووالد ولي العهد من انشاء روابط شخصية قوية حددت مسيرة العلاقات الوثيقة بين بلدينا لعهود طويلة.

وها نحن اليوم نجدد صداقتنا الشخصية والعلاقات بين بلدينا، فقد وافقنا خلال اجتماعنا على ان التغيرات الهامة التي تجري في العالم تتطلب منا صياغة شراكة قوية مبنية على ما تم تحقيقه حتى الآن من شأنها مواجهة تحديات هذا العصر والاستفادة من الفرص التي ستتاح لبلدينا خلال العقود القادمة.

ان صداقتنا مبنية على الادراك ان كلا من البلدين يتمتع بتاريخ متميز يدعو للفخر والاعتزاز.

إن الولايات المتحدة تحترم المملكة العربية السعودية كمنبع للإسلام الذي هو من أعظم الأديان في العالم، وكونها مهدا للعقيدة الاسلامية، وراعية للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وتكرر المملكة العربية السعودية دعوتها كل من يدرس ويدعو للدين الاسلامي ان يلتزم بدقة برسالة الدين الاسلامي التي تدعو للسلام والاعتدال والتسامح والوسطية وترفض كل شيء يحيد عن هذه المبادئ. وتتفق كلتا الدولتين على ان رسالة السلام والاعتدال والتسامح هذه يجب ان تنتشر بين كل الناس والأديان. وتؤكد الدولتان مجددا على المبادئ التي تم الاتفاق عليها خلال المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي عقدته المملكة في فبراير 2005 . وتم تعزيز هذه المبادئ في «اعلان الرياض» الذي يدعو الى «تعزيز قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعايش والتقارب بين الثقافات... كما يدعو الى محاربة أي شكل من اشكال التفكير الذي يدعو للكراهية ويحرض على الارهاب ويؤيد الأعمال الارهابية التي لا يقبلها أي دين أو قانون».

كما ان المملكة العربية السعودية بدورها تدرك مبادئ الحرية التي قامت على أساسها الولايات المتحدة بما فيها الحريات المهمة التي وردت في المادة الأولى من الدستور الأميركي. وتقدر المملكة العربية السعودية الدور التاريخي الذي لعبته الولايات المتحدة لوضع حد للاستعمار والامبريالية، ودعوتها لحق الشعوب في تقرير مصيرها.

وإدراكا منها ان في مقدور الأمم ان تنشئ المؤسسات التي تعكس تاريخها وثقافتها وتقاليد مجتمعاتها، فان الولايات المتحدة لا تسعى الى فرض نمطها في الحكم على حكومة وشعب المملكة العربية السعودية، وبالتالي فانها ترحب بالانتخابات البلدية التي جرت مؤخرا في المملكة وتتطلع الى توسيع المشاركة وفق البرنامج الاصلاحي الذي سبق لحكومة المملكة الاعلان عنه.

ان المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة شريكان في العديد من الجهود الهامة. ونرحب بتجديد المملكة عزمها على تحقيق الاصلاح الاقتصادي وسعيها للانضمام لمنظمة التجارة العالمية. وسنعمل معا كشركاء لاستكمال مفاوضاتنا مع اعضاء المنظمة الآخرين في جنيف بهدف الترحيب بالمملكة العربية السعودية كعضو في المنظمة قبل نهاية عام 2005 .

وتتعهد كلتا الدولتين بالاستمرار في تعاونهما ليستمر تدفق النفط من المملكة بشكل وفير وآمن، وتؤكدان حرصهما على تحقيق هذا الهدف. وتقدر الولايات المتحدة التزام المملكة الكبير بتسريع الاستثمار وتوسيع طاقاتها الانتاجية لتوفير احتياجات اسواق النفط واستقرارها.

كما تلتزم المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة بمساعدة الشعب العراقي فعليا لتحقيق تطلعاته في بناء بلد آمن مستقل موحد يتمتع بالسلام مع الدول المجاورة، ويشارك في مؤسساته كل فئات الشعب العراقي من دون استثناء. ويدعو الطرفان المجتمع الدولي لدعم النمو السياسي والاقتصادي في العراق. كما يحثان الدول المجاورة على عدم التدخل في الشؤون السياسية الداخلية في العراق.

لقد شهد كل من بلدينا فظاعة الارهاب على أرضه من افراد ومجموعات قامت بقتل الأبرياء من دون تمييز من جميع الأديان والجنسيات من اجل ترويج جدول اعمالهم المتطرف. ويؤكد البلدان على عزمهما الاستمرار في التعاون المكثف والحثيث للقضاء على الارهاب وتجفيف منابعه ويحثان المجتمع الدولي على المشاركة في الجهود المبذولة لمكافحة الارهاب. ويعرب البلدان عن الاجلال والتقدير لضحايا الأعمال الارهابية وأولئك الذين لقوا مصرعهم في محاربة الارهابيين، ويتعهدان بالعمل معا الى ان يأتي اليوم الذي لا يشكل فيه الارهاب تهديدا لبلدينا والعالم أجمع. ويستمر البلدان في دعم الجهود التي تسعى الى منع انتشار الأسلحة النووية والمواد والتقنية اللازمة لتطوير وبناء اسلحة نووية، إذ ان الجهود التي تسعى لامتلاك مثل هذه الأسلحة مخالفة تماما للجهود الداعية الى السلام والاستقرار في المنطقة.

وتؤيد الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية قرار مجلس الأمن 1559 وقد أحيطتا علما بقرار سورية سحب جميع افراد جيشها وقواتها من لبنان. وترحب الدولتان بتشكيل الحكومة اللبنانية المؤقتة، وتتطلعان لاجراء الانتخابات الحرة والعادلة والنزيهة في أسرع وقت ممكن من دون أي تدخل او ضغط اجنبي.

وبالنسبة للنزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ترغب الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في تسوية تفاوضية عادلة حيث تقوم دولتان ديمقراطيتان، اسرائيل وفلسطين، بالعيش جنبا الى جنب بسلام وأمن. وسنستمر في بذل جهودنا لتحقيق هذا الهدف. ونؤكد مجددا على دعمنا لجهود السلطة الفلسطينية التي تبذلها لتحقيق الديمقراطية والسلام والازدهار لكافة الفلسطينيين. وتعرب الولايات المتحدة عن شكرها لولي العهد على مبادرته الجريئة التي تم اقرارها بالاجماع من قبل القمة العربية في بيروت عام 2002، والتي تسعى لتشجيع السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني والسلام العربي ـ الاسرائيلي. ونعتقد ان الانسحاب الاسرائيلي من غزة ومن اجزاء من الضفة الغربية سيكون خطوة هامة للتقدم نحو تطبيق خريطة الطريق. وفي اعتقادنا الثابت ان حل النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي سيزيل مصدرا رئيسيا من مصادر التوتر، ويسهم مساهمة كبيرة في استقرار المنطقة وازدهارها.

وأخيرا، تتفق الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية على ان مستقبل علاقاتنا يجب ان يبنى على اسس التعاون الموسع. وعلينا ان نعمل من اجل توسيع نطاق الحوار والتفاهم والتعامل بين مواطنينا. وقد اتفقنا اليوم على تشكيل لجنة عليا لتعزيز التبادل التعليمي والثقافي والعسكري والتجاري والاستثماري بين بلدينا. وسيشمل هذا برامج تهدف الى:

1 ـ زيادة عدد الطلبة السعوديين الذين يسافرون للدراسة في الولايات المتحدة.

2 ـ زيادة برامج التبادل العسكري بحيث يتمكن العسكريون السعوديون من زيارة الولايات المتحدة للدراسة والتدريب.

3 ـ زيادة عدد الأميركيين الذين يسافرون الى المملكة للعمل والدراسة.

وتدرك الولايات المتحدة ان عليها بذل جهود اكبر للتغلب على العقبات التي تواجه رجال الأعمال والطلبة السعوديين والمواطنين الذين يحتاجون للعلاج والذين يرغبون في السفر الى الولايات المتحدة، ونتعهد لأصدقائنا السعوديين بأن نقوم بهذا المجهود.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة